اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 07-02-2009 رقم العـدد: 15505 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 166 رقم القصاصة: 1

الرئيس اليمني يفتتح اليوم مؤتمر صنعاء.. وأمين عام الرابطة قبيل انطلاقته لـ «عكاظ»:

الإساءة للأديان بحرية التعبير ضار بالحياة الإنسانية والمجتمعات البشرية

تحت رعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يفتتح صباح اليوم في العاصمة اليمنية صنعاء المؤتمر الدولي «الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين»، الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية. ويلقي الرئيس علي صالح كلمة في افتتاح المؤتمر، كما يلقي الأمين العام للرابطة د. عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمة، وأخرى لوزير الأوقاف والإرشاد اليمني القاضي حمود بن عبد الحميد الهتار، ثم تبدأ الجلسة الأولى عقب حفل الافتتاح مباشرة.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 07-02-2009 | رقم العـدد: 15505 | رقم الصفحة: 24 | مسلسـل: 166 | رقم القصاصة: 2

وأعرب د. التركي في حواره مع «عكاظ» في العاصمة اليمنية صنعاء، عن شكره للرئيس علي عبد الله صالح على دعوته الخاصة لوفد الرابطة لزيارة اليمن، مشيرا إلى أن هذه الدعوة محل تقدير، لذلك حرصنا على تلبية الدعوة، وأضاف معقبا: «ستشتمل الزيارة على العديد من البرامج، سواء على مستوى الجهات الدينية أو حتى على مستوى الجامعات، لذلك فإن وفد الرابطة متعدد التخصصات، ونحن حريصون أن يكون للرابطة وهيئاتها نشاط وأعمال متميزة في اليمن»، مشيرا إلى أن الزيارة مرتب لها منذ فترة وتأخرت بسبب بعض الارتباطات المستجدة، موضحا: «أن للرابطة صلة بالجمهورية اليمنية من خلال العديد من الشخصيات التي تشارك الرابطة في مؤتمراتها ولقاءاتها، وبيننا وبين وزارة الأوقاف والإرشاد في اليمن علاقة وطيدة، والوزير القاضي الشيخ حمود الهتار يشارك معنا في العديد من المناسبات».

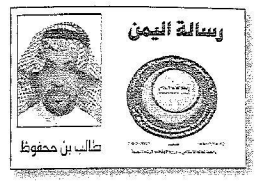

بادرت د. التركي بالسؤال حول اختيار موضوع الإساءة الإعلامية للمؤتمر، فأجاب بقوله: «لأننا نعرف أن الإعلام الذي ينطلق من حرية التعبير في الإساءة للأمور الدينية، هو محل بحث وتركيز، فمن خلال وسائل الإعلام المتعددة، ينطلق كل إنسان أو جهة متأثرا بفكرته ورؤيته والثقافة الخاصة به، لذلك نحن ننظر للإساءة إلى الدين من خلال حرية التعبير، بأنه ضار بالحياة الإنسانية والمجتمعات البشرية، ومن أقوى الأسباب في إحداث الصراع بين المجتمعات، لذلك اهتمت الرابطة بهذا الموضوع.

إذن.. لماذا لا يكون مثل هذا المؤتمر في داخل المجتمع الغربي وليس في دولة عربية أو إسلامية؟

في الأصل تكون هناك لقاءات عديدة سواء على مستوى مؤتمر أو ندوة أو لقاء فريق متخصص في قضية من القضايا، ومن خطط الرابطة أن تركز على المجتمعات الغربية، لأنها في حاجة ماسة أن يعوا بالأخطار التي تترتب على هذا الأمر، ربما أنهم ينظرون من زاوية معينة، وهذا ينبغي أن يركز عليه وستكون هناك العديد من البرامج في هذا المجال.

* المؤتمر له علاقة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين

وهل للمؤتمر علاقة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار؟

بالطبع.. لأنه إذا أريد للمجتمعات أن تتعايش وتتعاون فتركز على القضايا المشتركة بينها، فمن أهم الأمور المشتركة احترام الدين وأهميته، وعدم التعرض للرموز الدينية، فيما يسيء إليها، لأن هذه الإساءة تحدث آثارا سيئة في علاقة المجتمعات بعضها البعض.

د. عبد الله التركي

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

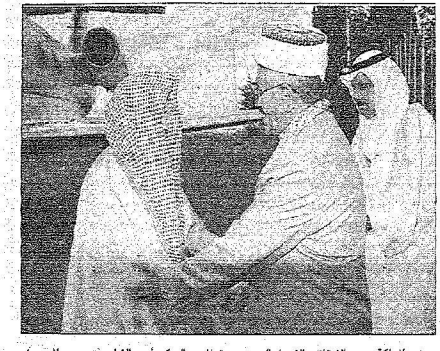
سفير المملكة ووزير الاوقاف والارشاد اليمني يستقبلان د. التركي أمس الاول (تصوير: المحرر)

في رأيكم هل يكفي مؤتمر واحد لمناقشة مثل هذا الموضوع الهام؟

الموضوع لا ينتهي عند هذا المؤتمر، يفترض أن يكون هناك العديد من المؤتمرات التي تهتم بهذا الموضوع، لأن المسار الإعلامي في غاية الأهمية بالنسبة لعلاقات الناس بعضهم مع بعض، حتى لما يجري في داخل المجتمعات من تصرفات، فنحن في أمس الحاجة إلى أن يكون الإعلام على مستوى متميز في هذه القضية، يعرف آثارها ويعرف أن الإساءة للدين وللرموز الدينية يؤدي إلى صراع وفتن، ولذلك مثل هذا المؤتمر والندوات التي لها علاقة بالموضوع، أعتقد أنها سيكون لها أثر إيجابي إن شاء الله في وعي الناس بأهمية هذا الموضوع وخطورته إذا تم التساهل فيه.

* لا نستطيع الفصل بين مصالحنا وما يثار في الإعلام

عندما يتطرق المؤتمر لموضوع الحروب الصليبية تاريخيا.. هل يريد من ذلك تذكير الناس بتلك الحروب التي نالت من الدين الإسلامي والمسلمين الشيء الكثير؟

بعض المجتمعات متأثرة بوقائع تاريخية سابقة، وبالتالي حينما تدرس القضايا ينظر لها من الناحية التاريخية، لما لها من آثار على واقع الناس في الوقت الحاضر، فتجد البرامج والمقررات الدراسية والمؤسسات الثقافية في الغرب متأثرة بآراء المستشرقين ومواقفهم تجاه الدين، وهذه مرتبطة تاريخيا بالأحداث التي وقعت في الماضي، فالموضوع له ارتباط من هذا الجانب.

المؤتمر يتطرق . أيضا . إلى أثر السياسة والاقتصاد في الإساءة إلى الدين.. ما هي علاقتهما بالإساءة الإعلامية؟

المعروف أن التنصير الذي يسمونه «التبشير» والاستشراق استغلا بالكامل في الوصول إلى مكاسب، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، والاستعمار سبق بمقدمات في البلاد الإسلامية، لذلك لا نستطيع أن نفصل بين المصالح الاقتصادية أو السياسية، وما يثار في وسائل الإعلام، فمن خلال الإعلام قد يهيأ للحصول على المكاسب، لذلك الأمور مرتبطة بعضها ببعض.